AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الأولى باك علوم

درس التاريخ 2
التنافس الامبريالي واندلاع الحرب العالمية الأولى

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم
II- ملخص الدرس
2-1/ مظاهر التنافس الإمبريالي
2-2/ وسائل التنافس الإمبريالي
2-3/ الأزمات السياسية المغربية الممهدة للحرب
2-4/ الأزمات السياسية البلقانية الممهدة للحرب
2-5/ اندلاع الحرب العالمية الأولى
III- المفاهيم الأساس
IV- أعلام تاريخية
V- تمرين تطبيقي
5-1/ الوثائق
5-2/ الأسئلة

I- تقديم

نهجت الدول الأوروبية الرأسمالية في أواخر القرن 19م سياسة استعمارية، وقد شجعها على ذلك قوتها الاقتصادية والعسكرية، إضافة إلى الدعم الذي حصلت عليه من طرف البرجوازية الطامحة في زيادة ثرواتها.

وأمام هذه الوضعية دخلت القوى الرأسمالية الأوروبية في تنافس إمبريالي جرها للحرب العالمية الأولى.

- ما سياق التنافس الاستعماري ومظاهره، وما أساليبه الكبرى خلال القرن 19م ومطلع القرن 20م ؟
- ما طبيعة الأزمات الدولية جراء التنافس الإمبريالي والمسببة اندلاع الحرب العالمية الأولى ؟

II- ملخص الدرس

2-1/ مظاهر التنافس الإمبريالي

التنافس الاقتصادي

ظهور قوى اقتصادية جديدة (ألمانيا، إيطاليا) منافسة لإنجلترا على الأسواق العالمية (لتصريف الفائض الصناعي) ومراكز الثروات والمواد الأولية...

التنافس السياسي

توتر العلاقات بين مجموعة من الدول:

- فرنسا وألمانيا (الألزاس واللورين).
- إيطاليا والنمسا (الأطماع في البحر الأدرياتيكي).
- أطماع روسيا في البلقان.
- رغبة إنجلترا في التحكم في البحار والحفاظ على إمبراطوريتها..

2-2/ وسائل التنافس الإمبريالي

التحالفات الدبلوماسية

نظام الأحلاف البيسماركي (الألماني) : تكون الحلف/المحور الثلاثي (أمانيا، النمسا- المجر وإيطاليا في 20 ماي 1882م)...

نظام الأحلاف الفرنسي : تكوين الوفاق الثلاثي (فرنسا، إنجلترا وروسيا في 31 غشت 1907م)...

التوجهات العسكرية

تزايد/ارتفاع قيمة النفقات العسكرية البرية والبحرية في البلدان الأوربية

تزايد القوات العسكرية للدول السائرة نحو الحرب ووضع القوانين العسكرية وتنظيم الجيش...

ملاحظة

معارضة التيارات الاشتراكية في العام لهذا التنافس والتسابق نحو التسلح

لجوء الدول الإمبريالية إلى عقد عدة مؤتمرات لتسوية خلافاتها (مؤتمر مدريد 1880م ء مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906م..).

2-3/ الأزمات السياسية المغربية الممهدة للحرب

المسألة/ الأزمة الأول (31 مارس 1905م)

زيارة إمبراطور ألمانيا لطنجة، وتأكيده على حماية مصالح بلاده في المغرب من أي خطر أجنبي.

المسألة/ الأزمة الثانية (1908م - 1909م)

التزام ألمانيا وفرنسا في تصريح مشترك بحماية مصالحهما الاقتصادية بالمغرب دون التدخل الألماني في المصالح السياسية الفرنسية.

المسألة/ الأزمة الثالثة (01 يوليوز 1911م)

لجوء ألمانيا إلى الحلول العسكرية لحماية مصالحها الاقتصادية. وذلك عند إرسالها لسفينة حربية لسواحل أكادير. .

2-4/ الأزمات السياسية البلقانية الممهدة للحرب

الأزمة الأول (05 أكتوبر 1908م)

ضم النمسا للبوسنة تحت تأييد ألمانيا رغم المعارضة الشديدة لروسيا وصربيا.

الأزمة الثانية (بين 15 أكتوبر 1912م و30 ماي 1913م)

نهج تركيا سياسة التتريك (تقوية العناصر التركية على حساب القوميات الأخرى)

وقوع تحالف بين صربيا وبلغاريا ء بلغاريا واليونان...

دخول الدول البلقانية في حرب ضد تركيا المنشغلة باحتلال إيطاليا لطرابلس الليبية ← انهزام تركيا وفقدانها لعدة أراض.

الأزمة الثالثة (بين 27 يونيو 1913م و 10 غشت 1913م)

الصراع بين صربيا وبلغاريا وتدخل روسيا لصالح صربيا وتدعيم النمسا لبلغاريا ← انهزام بلغاريا.

2-5/ اندلاع الحرب العالمية الأولى

السبب المباشر للحرب

اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته في مدينة سراييفو البوسنية على يد طالب صربي في 28 يونيو 1914م.

مراحل الحرب

تفوق دول المحور (ألمانيا, النمسا, المجر وإيطاليا المنضمة سنة 1915م) في المرحلة الأولى (1914م - 1917م).

انتصار الحلفاء (فرنسا, انجلترا, والولايات المتحدة الأمريكية المنضمة سنة 1917م وانسحاب روسيا في نفس السنة بسبب الاضطرابات الداخلية) في المرحلة لثانية (1917م - 1918م).

نهاية الحرب

توقيع الهدنة من طرف ألمانيا بعد استسلامها, وبالتالي نهاية الحرب في نونبر 1918م وعقد مؤتمر الصلح في 18 يناير 1919م (فيرساي).

III- المفاهيم الأساس

التنافس الإمبريالي

يقصد به صراع وتسابق الدول الاستعمارية - الأوربية خصوصا - حول المستعمرات في العالم النامي خلال القرن 19م ومطلع القرن 20م بهدف توسيع أسواقها لتصريف فائضها الصناعي، أو جلب المواد الأولية لصناعتها، أو المواد الفلاحية الغذائية لساكنتها، أو بهدف توسيع نفوذ مجالها الجيوسياسي.

التحالفات الاستعمارية

يقصد بها الاتفاقيات (الثنائية أو الثلاثية) بين الدول الأوربية من أجل الدفاع العسكري المشترك في حالة وقوع حرب، بسبب تنافسها حول المستعمرات.

ومن أهم هذه التحالفات قبيل الحرب العالمية الأولى الحلف الألماني البيسماركي والحلف الفرنسي.

الوفاق الثلاثي

هو الحلف الدفاعي العسكري المشترك إبان الحرب العالمية الأولى وخلالها، والمتكون من فرنسا، انجلترا وروسيا قبل انسحابها سنة 1917م ثم الولايات المتحدة الأمريكية التي انضمت للحلف في نفس سنة انسحاب روسيا.

التحالف الثلاثي

الحلف العسكري المضاد للوفاق الثلاثي زمن الحرب العالمية الأولى، والمكون من ألمانيا والنمسا-المجر ثم إيطاليا المنضمة سنة 1915م.

مؤتمرات التسوية الاستعمارية

هي كل المؤتمرات والاتفاقيات المبرمة بين الدول الإمبريالية بهدف تسوية الخلافات والنزاعات بينها حول مناطق النفوذ في البلدان النامية، لتفادي أي مواجهة دموية.

وتمثلت في تنازلات متبادلة حول المستعمرات، ومن بين هذه المؤتمرات :

- مؤتمر برلين الأول (1878م)
- مؤتمر مدريد (1880م).
- مؤتمر برلين الثاني (1884مء1885م).
- مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906م)...

الأزمات الدولية المؤدية للحرب العالمية الأولى

مواجهات حادة بين الدول الإمبريالية، وتوترات واضحة حول بعض المستعمرات أو المناطق المستقلة حديثا قبل الحرب العالمية الأولى.

ومن أهم المجالات الجيوتاريخية التي كانت بؤرا لهذه الأزمات :

- المغرب الأقصى بين فرنسا وألمانيا.
- منطقة البلقان المستقلة حديثا عن الإمبراطورية العثمانية.

IV- أعلام تاريخية

فرانس فرديناند فرانز فرديناند (18 ديسمبر 1863 - 28 يونيو 1914)، وريث عرش الإمبراطورية النمساوية المجرية منذ مولده إلى مماته، والذي كان مصرعه على يد الصربي غافريلو برينسيب هو ما أشعل فتيل الحرب العالمية الأولى عندما أعلنت الامبراطورية النمساوية المجرية الحرب على مملكة صربيا وبهذا تخندق حلفاء الطرفين وبدأت الحرب. ولد في غراتس، النمسا، وهو الابن الأكبر للدوق كارل لودفيغ. عندما كان في الثانية عشرة من العمر تولى الحكم من بعد ابن عمه الدوق فرانسيس الخامس، دوق مودينا وبذلك أصبح فرانز فرديناند واحدًا من أغنى الرجال في النمسا.	
نيفيل تشامبرلين آرثر نيفيل تشامبرلين رئيس وزراء ووزير بريطاني أسبق (18 مارس 1869 - 9 نوفمبر 1940) وهو سياسي ينتمي إلى حزب المحافظين. ولد نيفيل تشامبرلين عام 1869 وهو ابن جوزيف تشامبرلين أحد زعماء حزب المحافظين، ووزير المالية في وزارة سالسبوري وصاحب مبدأ التفضيل الإمبراطوري كما أنه أخ (غير شقيق) لأوستن تشامبرلين؛ وزير الخارجية في وزارة ستانلي بلدوين.	

	**أوتو فون بسمارك** أوتو إدوارد ليوبولد فون بسمارك (1 أبريل 1815 - 30 يوليو 1898) رجل دولة وسياسي بروسي - ألماني شغل منصب رئيس وزراء مملكة بروسيا بين عامي 1862 و1890، وأشرف على توحيد الولايات الألمانية وتأسيس الإمبراطورية الألمانية أو ما يسمى بـ "الرايخ الألماني الثاني"، وأصبح أول مستشار لها بعد قيامها في عام 1871، حتى عزله فيلهلم الثاني عام 1890، ولدوره الهام خلال مستشاريته للرايخ الألماني أثرت أفكاره على السياسة الداخلية والخارجية لألمانيا في نهاية القرن التاسع عشر، لذا عرف بسمارك بلقب "المستشار الحديدي".
	**جورج كليمنصو** جورج بنجامين كليمنصو(1841 - 1929). رجل دولة فرنسي، وطبيب وصحفي. أنتخب مرتين لرئاسة الحكومة الفرنسية رئيسا للوزراء الثاني والسبعين للمرة الأولي في الفترة بين 1906 و 1909 والرئيس الخامس والثمانين للمرة الثانية في الفترة الحرجة بين 1917 و 1920، إذ قاد فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى. كان أحد أقوى المساهمين في معاهدة فيرساي، وقد لقب بالكثير من الألقاب منها أبا النصر والنمر.

V- تمرين تطبيقي

5-1/ الوثائق

الوثيقة 1

« وعلى مدار القرن التاسع عشر ركزت القوى العظمى على التصدير للتخلص من عبء فائض الإنتاج وتجاوز الأزمة. ومنذ انطلاق الثورة الصناعية، وقبل ظهور الإمبريالية ووضع مبادئها، اتجهت القوى العظمى نحو التوسع التجاري بفعل ضغط فوضى الإنتاج والتناقضات الاجتماعية الداخلية...».

الوثيقة 2

ورد في تصريح لوزير الحرب الفرنسي سنة 1830م ما يلي :

« إن غزو فرنسا للجزائر بني على ضرورة حياتية مهمة. كجعل الأمن العام سائدا ليس في فرنسا وحسب، بل في أوربا كلها وبفتح ميدان حيوي للفائض عن تضخماتنا البشرية. وخلق سوق لمنتجات صناعنا مع معادلتها بمنتوجات أخرى غريبة عن ترابنا ومناخ بلادنا...».

الوثيقة 3

« بعد سنة من القتال. يظهر بوضوح طابع التنافس الإمبريالي للحرب... التي تجد جذورها في السياسة الاستعمارية المتبعة من لدن كل الحكومات... ولقد تورطت الجماهير في الحرب وجرتها في جميع البلدان التحالفات الاستعمارية "المقدسة" التي كونها المستفيدون من النظام الرأسمالي. وأعطوها صبغة صراع الأجناس والدفاع عن الحقوق والحريات.

إن هذه الدوافع جعلت عددا كبيرا من العمال المعارضين يخضعون للوطنية التي عملت أجهزة الإعلام الموالية للحكم على تعزيز الشعور بها. أما اليوم فالكثير ممن اعتنقوا الوطنية الضيقة جعلوا لهذه الحرب أهدافا توسعية من أجل الاستيلاء على أقاليم وأراضي... لتكون جذورا لحرب مقبلة. »

5-2/ الأسئلة

1) اشرح (ي) المفاهيم التالية شرحا تاريخيا : التنافس الإمبريالي ء التحالفات الاستعمارية.

2) استخلص (ي) من الوثائق الثلاث المعطيات التاريخية التالية :

من الوثيقتين 1 و2 : دوافع التوسع التجاري للقوى الإمبريالية من خلال مبررات فرنسا لاحتلال الجزائر.
من الوثيقة 3 : أسباب الحرب العالمية الأولى.

3) ركب (ي) الفكرة الأساس للوثائق الثلاث.

4) انطلاقا من مكتسباتك المعرفية والمهارية. ارسم (ي) خطا زمنيا تحدد (ين) فيه الأزمات السياسية الآتية الممهدة للحرب العامية الأولى :

- الأزمة المغربية الأولى
- الأزمة المغربية الثالثة
- الأزمة البلقانية الأولى
- الأزمة البلقانية الثالثة